# مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن

**د. محمد بكـــر نوفـــل**
قسم علم النفس التربوي - كلية العلوم التربوية
وكالة الغوث الدولية (الأونروا)
الأردن

**د. حسين عبد المجيد النجار**
قسم التربية الخاصة - كلية التربية
جامعة الملك عبدالعزيز
المملكة العربية السعودية

## الملخص

**هدفت الدراسة الحالية إلى استقصاء مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقياس باراون للذكاء الانفعالي على عينة مكونة من (٥٦١) طالباً يمثلون طلبة الصف الثامن والتاسع والعاشر، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستويات الذكاء الانفعالي جاءت على الترتيب الآتي: المزاج العام، الكفاءة الاجتماعية، إدارة الضغوط، التكيف، التعبير الإيجابي، الكفاءة الشخصية. وهي دون المستوى المقبول تربوياً مقارنة بمعايير العمر.**

**كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في امتلاك مستويات الذكاء الانفعالي تعزى للجنس ولصالح الإناث، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في امتلاك مستويات الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة الصف الثامن، كما وجدت علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى التحصيل الدراسي باستثناء بعدي الكفاءة الشخصية وإدارة الضغوط.**

## خلفية الدراسة

اعتاد كثير من الباحثين في مجال علم النفس العمل على تمجيد الجانب المعرفي للمتعلم، وذلك من خلال الاقتصار على دراسة العمليات المعرفية للمتعلم على اختلاف أنواعها. وظل هذا الاتجاه مسيطراً لفترة خلت من الزمن، إلّا أنه

في الآونة الأخيرة منذ بداية الثمانينيات برز اتجاه قوي يدعو إلى الالتفات إلى الجانب الوجداني للمتعلم، على افتراض أن المتعلم شخصية متكاملة من عدة جوانب في النمو. ولعل إهمال الباحثين للجانب الانفعالي من شخصية المتعلم كان يكمن في صعوبة دراستة، بيد أن توافر تقنيات سبر الدماغ من تصوير شعاعي وطبقي ومرنان مغناطيسي مكن العلماء من الدراسة الواعية لهذا النوع من جوانب النمو؛ مما جعل نفراً غير قليل من العلماء يدركون أهمية الانفعال والذكاء الانفعالي في حياة الفرد اليومية.

ونتيجة التقدم الهائل في أبحاث الدماغ زاد اهتمام العلماء بالذكاء على اعتبار أنه مجموعة من القدرات أو الكفايات التي يمكن أن تعلم، وبرز في هذا المضمار مجموعة من العلماء والباحثين أخذوا على عاتقهم بلورة مفاهيم متعددة للذكاء؛ غير منكرين الدور الذي تلعبه الوراثة، وفي الوقت نفسه أبرزوا دور البيئات الغنية في تطوير قدرات الفرد المختلفة.

ولعل عقد التسعينات بما حمله من آمال واعدة بنيت على ما تم اكتشافه من أسرار الدماغ شجعت العلماء على ارتياد هذا الجانب من جوانب النمو الإنساني. وبخاصة عندما أدرك العلماء الشراكة الحقيقية ما بين القشرة الدماغية الجديدة (Neocortex) واللوزتين الأميجدالا (Amygdala) وقنوات الاتصال بينهما والتي تشكل الأساس العصبي للعلاقة ما بين التفكير والانفعال (كوفاليك وأولسن، ٢٠٠٤).

ويعود الفضل في الاهتمام بالجانب الانفعالي إلى عالم النفس الأمريكي جولمان (Goleman) من خلال أفضل كتبه المباعة والمتمثلة بكتابه (الذكاء الوجداني)؛ إذ بين في ثنايا هذا الكتاب أن الذكاء الوجداني لا يقل أهمية عن الذكاء العام، أو التحصيل الدراسي، وبين (Mangal, 2004) أهمية المعرفة عن الذكاء الانفعالي التي لا تقل بأي حال من الأحوال عن تنمية الجانب العقلي للفرد، وبالتالي فإن عنصر التكامل بين الجانبين الانفعالي والعقلي يسهمان بلا

شك في تخليق الشخصية المتوازنة التي تعمل على استثمار ما وهبه الخالق سبحانه وتعالى لها.

وتشير بعض الدراسات إلى أن الذكاء الانفعالي مهم في إيجاد التكيف النفسي لدى الأفراد (Extremer & Pizarro, 2006).

## نماذج الذكاء الانفعالي Models of Emotional Intelligence

ثمة ثلاثة نماذج يطرحها الأدب التربوي فيما يتعلق بالذكاء الانفعالي، فيما يلي عرضاً لها، مع التركيز على نموذج بار-أون لارتباطه بالدراسة الحالية.

### نموذج جولمان Model of Emotional Intelligence Goleman

حاول جولمان أن يقدم تعريفاً للذكاء الانفعالي من خلال قدرات خمس هي: معرفة انفعالات الفرد، وإدراك الانفعالات الذاتية، وتخليق الدافعية، وإدراك مشاعر الآخرين، وإدارة العلاقات مع الآخرين. وبتقديم جولمان لهذه القدرات أصبح لدينا نموذج القدرة للذكاء الانفعالي (Ability Model)، والذي تمثل في القدرات المذكورة أعلاه.

بيد أن البحث والاستقصاء في هذا المجال الحيوي دفع جولمان (Goleman) في عام (١٩٩٨)، لتطوير نموذجه في الذكاء الانفعالي ليصبح متضمناً مجالين فقط هما: الكفاية الشخصية (Personal Competence)، والكفاية الاجتماعية (Social Competence)، واللتين شكلتا بمجموعهما خمساً وعشرين قدرة فرعية للذكاء الانفعالي (Goleman, 1998).

### نموذج ماير وسالوفي Model of Emotional Intelligence Mayer & Salovey

تعود جذور هذا النموذج إلى ظهور أول مقالة لماير وسالوفي في عام (١٩٩٠) عندما قاما بنشر أول مقالة علمية حول الذكاء الانفعالي. وانتهى هذا النموذج باقتراحه أربع قدرات للذكاء الانفعالي يتفرع منها مجموعة من

القدرات الفرعية، وهذه القدرات هي، القدرة على الإدراك الدقيق للانفعالات والتعبير عنها، وتمثل الانفعالات في تسهيل التفكير، وفهم وتحليل الانفعالات، والقدرة الرابعة التنظيم التأملي للانفعالات، وهذه القدرات الأربع شكلت مفهوم الذكاء الانفعالي وفق هذه النظرية (Mayer, et al.,2000).

**نموذج بار-أون Bar-On Model of Emotional Intelligence**

وفق هذا النموذج يعرف الذكاء الانفعالي بأنه مجموعة من القدرات الانفعالية الشخصية وبين الشخصية، والتي تؤثر في القدرات الكلية للفرد؛ كي يتمكن من التكيف مع متطلبات الحياة اليومية. واستناداً إلى هذه المفهوم فالأفراد المتصفون بالذكاء الانفعالي هم القادرون على التعرف إلى انفعالاتهم والتعبير عنها، مما يمكنهم من تكوين مفهوم إيجابي للذات، والذي يقودهم إلى استثمار قدراتهم الكامنة في قيادة ذواتهم نحو حياة أفضل، وفي الوقت نفسه يملكون القدرة على فهم مشاعر الآخرين، والتي تمكنهم من ممارسة علاقات متبادلة معهم. وفق رؤية بار-أون فالفرد يملك ذكاءً عقلياً يقاس بمعامل الذكاء العقلي العام (IQ)، وذكاءً انفعالياً يقاس بمعامل الذكاء الانفعالي (EQ)، فالفرد المتصف بالنجاح يملك قسطاً كافياً من الذكاء العقلي والذكاء الانفعالي يعملان معاً على إقداره على التكيف مع متطلبات الحياة. ويتكون نموذج بار-أون من أبعاد خمسة هي، الكفاءة الشخصية، والكفاءة الاجتماعية، والتكيف وإدارة الضغوطات، والمزاج العام. وكل بعد من هذه الأبعاد الرئيسة يتألف من أبعاد فرعية (Bar-On & Parker, 2000, p33).

ويتكون البعد الشخصي أو الذاتي (Intrapersonal) من خمس قدرات هي: الوعي الذاتي بالانفعالات (Emotional Self- Awareness) والذي يشير إلى القدرة على معرفة المشاعر الذاتية وفهمها، والقدرة الثانية هي: التوكيد (Assertiveness) وتشير إلى القدرة على التعبير عن المشاعر والمعتقدات والأفكار، والقدرة الثالثة: هي احترام الذات (Self-Regard) والتي تشير إلى القدرة على الدقة، والرابعة هي (Self-Actualization): والتي تشير إلى القدرة على إدراك

الإمكانيات الكامنة عند الأفراد، والخامسة هي: الاستقلالية (Independence) والتي تشير إلى قدرة الفرد على التمكن من توجيه ذاته والسيطرة على تفكيره وأفعاله عبر التحرر من التبعية الانفعالية (Emotional Dependency).

فيما يتكون البعد بين الشخصي (interpersonal) من ثلاث قدرات هي: التمثل العاطفي (Empathy) والذي يشير إلى القدرة على إدراك وفهم، تقدير مشاعر الآخرين، والمسئولية الاجتماعية (Social Reasonability) والتي تشير إلى قدرة الفرد على التعاون والمشاركة ضمن مجموعة اجتماعية، والعلاقات الشخصية (Interpersonal Relationships)، والتي تشير إلى قدرة الفرد على تأسيس وبناء علاقات بينية مرضية مع الآخرين، والحرص على إدامتها من خلال العمل على تغليق الانفعالية (Emotional Closeness).

أمّا بعد التكيف (Adaptability) فيتكون من ثلاث قدرات هي: اختبار الواقعية (Reality Testing) والتي تشير إلى القدرة على التحقق من مصداقية انفعالات الآخرين، والثانية هي: المرونة (Flexibility) والتي تشير إلى القدرة على التكيف مع أفكار الآخرين ومشاعرهم، والثالثة هي: حل المشكلات والتي تشير إلى القدرة على التعرف إلى المشكلات ومن ثم تحليلها والعمل على إيجاد حل لها.

ويتكون بعد إدارة الضغوط (Stress Management) من قدرتين هما: القدرة على احتمال الضغوط (Stress Tolerance) والتي تشير القدرة على مقاومة المثيرات المضادة لطبيعة الفرد، وعدم الرضوخ لها، من خلال التكيف مع متطلباتها بشكل إيجابي وفعال، والقدرة الثانية هي: السيطرة على الاندفاع (Impulse Control) والتي تشير إلى قدرة الفرد على مقاومة الاندفاع والانفعال أو العمل على تأجيله ومن ثم السيطرة عليه.

فيما تكون البعد الأخير من نظرية بار- أون وهو بعد المزاج العام (General Mood) من قدرتين هما: التفاؤلية (Optimism) والتي تشير إلى القدرة على رؤية الجانب المضيء من الحياة، وفي الوقت نفسه المحافظة على

موقف إيجابي تجاهها رغم الظروف القاسية التي يمكن أن تواجه الفرد، والقدرة الثانية هي: السعادة (Happiness) والتي تشير إلى الشعور بالرضا في أوجه الحياة المختلفة مع الذات ومع الآخرين، والاستمتاع بالوقت. ويعد بعد المزاج العام من الأبعاد الدافعة (Motivational) والمهمة والتي تعمل على تسهيل مكونات الذكاء الأخرى.

## مشكلة البحث وأسئلته

يعد الذكاء الانفعالي متطلباً أساسياً للنجاح في مناشط الحياة المختلفة؛ إذ لم يعدْ التمتع بالذكاء العقلي وحده كافياً للنجاح في الأنشطة التي يمارسها الفرد في الحياة؛ إذ أشار مجموعة من علماء النفس (Goleman,1998; Mayer, et al., 2000) الذين اهتموا بالذكاء الانفعالي إلى ضرورة وجود مستوى كافٍ من الذكاء لانفعالي بحيث يتكامل مع الذكاء العقلي لدى الأفراد للتمكن من ممارسة أوجه الحياة المختلفة بنوع من التكيف الناجح.

وفي هذا السياق يعد طلبة المرحلة الأساسية العليا من شرائح المجتمع الذين يعول عليهم مستقبلاً للنجاح والنهوض بأبناء مجتمعهم في مختلف المجالات؛ ولما كان أبناء اللاجئين الفلسطينيين من تلك الشريحة فقد أضحت عملية استقصاء مستوى الذكاء الانفعالي لديهم من الضرورات الهامة، لأنهم الأداة التي يقع على عاتقها تحمل مسؤولية مواجهة التحديات في بيئاتهم التي يعيشونها في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين؛ ومن ثم تطوير مجتمعاتهم؛ كونهم يعيشون ظروفاً غير طبيعية، متمثلة ببعدهم عن وطنهم، نجم عنه حياة قاسية بكافة جوانبها؛ إذ إنّ مثل هذه المخيمات تفتقر عادة إلى كثير من الخدمات الضرورية، سواء في المجالات الاجتماعية أم الثقافية، أو النفسية والتربوية، لذا جاءت هذه الدراسة تستقصي مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن في المناطق التعليمية الأربع، وهي منطقة إربد، والزرقاء، وجنوب عمان، وشمال عمان، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

**ما مستويات الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث لدولية في الأردن (الأونروا) على مقياس بار-أون للذكاء الانفعالي؟**

وتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١ - ما درجة امتلاك طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن (الأونروا) لمستويات الذكاء الانفعالي على مقياس باراون للذكاء الانفعالي؟

٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في امتلاك طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن (الأونروا) لمستويات الذكاء الانفعالي على مقياس بار-أون للذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث).

٣ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة امتلاك طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن (الأونروا) لمستويات الذكاء الانفعالي على مقياس على مقياس بار-أون للذكاء الانفعالي تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الصف الثامن، والصف التاسع، والصف العاشر)؟

٤ - هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مستويات الذكاء الانفعالي على مقياس بار-أون للذكاء الانفعالي ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن (الأونروا)؟

## محددات البحث

يمكن تعميم نتائج الدراسة الحالية في ضوء المحددات الآتية:

١ - اقتصار البحث على طلبة الصف الثامن، والتاسع، والعاشر، من مرحلة التعليم الأساسي العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن في

المناطق التعليمية الأربع، وهي: منطقة إربد، والزرقاء، وجنوب عمان، وشمال عمان.

٢ - الأداة المستخدمة في جمع البيانات وهي مقياس بار-أون للذكاء الانفعالي.

## أهمية البحث

**تتمثل أهمية الدراسة الحالية بما يلي:**

١ - تأتي هذه الدراسة في إطار الاهتمام العالمي بتقصي الذكاء الانفعالي كونه يعد من متطلبات النجاح في ممارسة أوجه الحياة المختلفة؛ إذ أشار جولمان إلى أن تملك الفرد لمهارات الذكاء الانفعالي يؤدي إلى نجاحه وتقدمه في مجال عمله وحياته مقارنة بالذكاء العقلي.

٢ - تقويم المكونات الانفعالية لطلبة الحلقة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية؛ على أمل تصميم برامج تدريبية في مكونات الذكاء الانفعالي في ضوء ما تسفر عنه نتائج هذه الدراسة.

٣ - يمكن أن تقود نتائج هذه الدراسة إلى تبصير المعلمين ومتخذي القرار بأهمية دمج مهارات الذكاء الانفعالي في المقررات الدراسية المختلفة بدءاً من الصفوف الأولى في التعليم الأساسي.

## التعريفات الإجرائية

لغايات هذه الدراسة تم تحديد التعريفات الإجرائية الآتية:

١ - **مستوى الذكاء الانفعالي:** هو إدراك الفرد لمشاعره ومشاعر الآخرين، والقدرة على التحكم بها، وعلى تحفيز دافعيته بطريقة مناسبة، ويعبر عنه بالعلامة الكلية التي يحصل عليها الطالب استناداً إلى اختبار بار-أون للذكاء الانفعالي والتي تتضمن العلامات التي حصل عليها الطالب في مقاييسه الست، وهذه المقاييس هي:

أ - **مقياس الكفاءة الشخصية:** وهو وعي الفرد بذاته وتفهمها، وقدرته على إدارة انفعالاته، والتواصل مع مشاعره واحتياجاته،

ويعبر عنه بالعلامة التي يحصل عليها الطالب على هذا البعد والذي يتكون من اثنتي عشرة فقرة.

ب - **مقياس الكفاءة الاجتماعية:** وهو قدرة الفرد على التعاطف والإصغاء للآخرين، وفهم مشاعرهم والعمل على تلبيتها، ويعبر عنه بالعلامة التي يحصل عليها الطالب على هذا البعد والذي يتكون من ست فقرات.

ج - **مقياس إدارة الضغوط:** ويشير إلى قدرة الفرد على العمل والاستجابة الهادئة مع أنواع الضغوط، ويعبر عنه بالعلامة التي يحصل عليها الطالب على هذا البعد والذي يتكون من اثنتي عشرة فقرة.

د - **مقياس التكيف:** ويشير إلى قدرة الفرد على التعامل مع المتغيرات المتباينة في المحيط الذي يحيا فيه ويعبر عنه بالعلامة التي يحصل عليها الطالب على هذا البعد والذي يتكون من عشر فقرات.

هـ - **مقياس المزاج العام:** ويشير إلى قدرة الفرد على التفاؤل والنظر إلى الأمور بإيجابية، ويمثل نموذجاً للآخرين في تفاؤله، ويعبر عنه بالعلامة التي يحصل عليها الطالب على هذا البعد والذي يتكون من أربع عشرة فقرة.

و - **مقياس التعبير الإيجابي:** ويشير إلى قدرة الفرد على بذل الجهود لتخليق التعبير الذاتي الإيجابي عن ذاته، ويعبر عنه بالعلامة التي يحصل عليها الطالب على هذا البعد والذي يتكون ست فقرات.

٢ - **طلبة المرحلة الأساسية العليا:** هم الطلبة الذين يجلسون على مقاعد الدراسة في مدارس وكالة الغوث الدولية وتتراوح أعمارهم ما بين (١٤-١٦) سنة.

٣ - **وكالة الغوث الدولية:** هي وكالة هيئة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، تشكلت بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (٣٠٢) في ١٩٤٩/١٢/١٨، بهدف تقديم خدماتها التعليمية والصحية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين، وينبثق منها دائرة التربية والتعليم التي تشرف على تعليم أبناء اللاجئين في الدول المضيفة، وهي: الأردن، وسوريا، ولبنان، وقطاع غزة، والضفة الغربية.

## الدراسات السابقة

تم استقصاء مجموعة من الدراسات ذات العلاقة بمحاور هذه الدراسة، يمكن إجمالها على النحو الآتي: أجرت أبي سمرة (Abisamra, 2000) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي في مدارس مونتغمري في الولايات المتحدة الأمريكية، تكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالب وطالبة من الصف الحادي عشر، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية العنقودية لتحديد متغيرات الجنس والعرق والمستوى الاجتماعي، وتم استخدام مقياس بار- أون للذكاء الانفعالي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستويات الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي.

وفي مجال استقصاء الفروق فيما بين الجنسين أجرى بار-أون (Bar-On,) في عام (٢٠٠٠) دراسة على عينة تزيد عن (٧,٧٠٠) فرد من الذكور والإناث، تبين عدم وجود فروق دالة ما بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي على الدرجة الكلية للمقياس، فيما أظهرت الدراسة امتلاك الذكور درجات عالية على أبعاد تحقيق الذات والتوكيد، ومقاومة الضغوط، والسيطرة على الاندفاع، والتكيف، في حين أظهرت الإناث درجات عالية على أبعاد التعاطف، والعلاقات الاجتماعية، والمسئولية الاجتماعية (Yong,2003).

وفي الاجتماع السنوي لرابطة البحث التربوي في مدينة مكسيكو قدمت مارثا وجورج (Martha & George, 2001) ورقة بحثية استقصيا من خلالها أثر

الجنس والتحصيل الدراسي والعرق في الذكاء الانفعالي على عينة مكونة من (٣١٩) طالباً وطالبة، منهم (١٦٢) طالباً و (١٥٧) طالبة من المدارس الإعدادية في المكسيك، وبهدف تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام قائمة الذكاء الانفعالي لكل من تابيا وباري اوستوك (Tapia & Burry0Stuck) المطورة في عام (١٩٩٨)، والتي تقيس أربعة أبعاد في الذكاء الانفعالي (التعاطف، وإدارة المشاعر، وإدارة العلاقات، وضبط النفس)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثراً دالاً إحصائيا لمُتغيري الجنس والتحصيل الدراسي في بعدين هما إدارة العلاقات، وضبط النفس لصالح الذكور، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد ضبط النفس والتحصيل الدراسي وذلك لصالح الإناث.

وأجرى **عثمان ورزق** (٢٠٠١) دراسة بعنوان الذكاء الانفعالي: مفهومه وقياسه، حيث تألفت عينة الدراسة من (١٣٦) طالباً وطالبة من طلبة جامعة المنصورة بمصر، منهم (٧١) طالباً و (٦٥) طالبة،إذ تم استخدام التحليل العاملي المتعامد (Varimax) الذي أسفر عن وجود خمسة عوامل مكونة من (٥٨) فقرة، تجاوز الجذر الكامن لها الواحد الصحيح، وهذه العوامل هي: إدارة الانفعالات، الذي تكون من (١٥) فقرة، وتنظيم الانفعالات، الذي تكون من (١١) فقرة، والمعرفة الانفعالية، الذي تكون من (١٣) فقرة، والتعاطف الذي تكون من (١٠) فقرة،، والتواصل الاجتماعي، الذي تكون من (٩) فقرات، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا (٠,٨١).

فيما أجرت **راضي** (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى عينة جامعية مكونة من (٢٨٩) طلباً، منهم (١٣٥) ذكراً، و (١٥٤) أنثى، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الذكاء الانفعالي لصالح الإناث، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في كل من التحصيل الدراسي وقدرات التفكير الابتكاري وذلك لصالح الطلبة مرتفعي الذكاء الانفعالي.

أمّا دراسة **كريك** (Crick,2002) فقد هدفت إلى بحث العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى عينة مكونة من (١٢٠) طالباً وطالبة في إحدى الولايات الأمريكية تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٧) عاماً، واستخدم مقياس بار- أون للذكاء الانفعالي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستويات الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي، فيما لم تظهر فروق تعزى لمتغير الجنس والعمر.

واستقصى **رزق** (٢٠٠٣) فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة الجامعة إحداهما مجموعة تجريبية مكونة من (٣٤) طالباً و(٣٥) طالبة، فيما تكونت المجموعة الضابطة من (٣٨) طالباً و (٤٥) طالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة طبق مقياس الذكاء الانفعالي - من إعداد الباحث- على أفراد المجموعتين وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أفراد المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج البحث وجود فرق في مستوى مهارات الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث.

بينما أجرى فويتزوسكي وألزما (Woitaszewski, & Alsma, 2004) دراسة هدفت إلى استقصاء مدى مساهمة الذكاء الانفعالي في النجاح الأكاديمي والاجتماعي لدى عينة من الطلبة المراهقين الموهوبين تكونت من (٣٩) من الطلبة المراهقين الموهوبين من الصف الحادي عشر والثاني عشر في إحدى المدارس الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٥-١٨) سنة باستخدام مقياس الذكاء الانفعالي متعدد الأبعاد للمراهقين المطور من قبل كل من ماير وسالوفي وكارسو (١٩٩٦)، ومقياس التقييم السلوكي للأطفال لقياس البعد الاجتماعي المطور من قبل رينولز وكامفس في عام (١٩٩٢). ومقياس المهارات المعرفية لقياس البعد الأكاديمي، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الذكاء الانفعالي ليس ذا مساهمة قيمة في بالنسبة للنجاح الأكاديمي والاجتماعي لعينة الدراسة.

وفي دراسة جيمس وآخرون (James, et al., 2004) والتي هدفت إلى فحص العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من مكونة من (٦٦٧) من طلبة المدارس العليا في ولاية (Alabama) في الولايات المتحدة الأمريكية في ثلاث مستويات تحصيلية هي (التحصيل العالي، والتحصيل المتوسط، والتحصيل المنخفض)، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقياس بار-أون للذكاء الانفعالي للشباب (EQ-Emotional Quotient Inventory (i:YV في نهاية السنة الدراسة، وتم إيجاد معامل الارتباط بين الدرجات المتحققة على مقياس بار-أون وعلامات الطلبة السنوية وفق مستويات التحصيل الثلاثة، وأظهرت نتائج الدراسة أن التحصيل الدراسي يرتبط بقوة مع عدد من أبعاد الذكاء الانفعالي وفق مقياس بارون.

وأجرى هارود وشير (Harrod & Scheer, 2005) دراسة استقصت علاقة الذكاء الوجداني بمجموعة من المتغيرات الديمغرافية لدى عينة قوامها (٢٠٠) من الطلبة المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٦-١٩) سنة في مدينة سانديغو (San Diego)، وشملت المتغيرات الديمغرافية (العمر، والجنس، ودخل الأسرة، والمستوى التعلمي للأبوين، وموقع السكن). أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الانفعالي يرتبط إيجابياً بكل من المستوى التعليمي للأبوين، ودخل الأسرة. فيما لم تظهر الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين كل من موقع السكن أو العمر للطلبة المراهقين. ووجدت فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما أظهر تحليل التباين الأحادي وجود فروق في مستويات الذكاء الانفعالي تعزى للعمر، وموقع السكن، ودخل الأسرة، كما أظهر تحليل الانحدار الخطي للخصائص الديمغرافية كمتغير مستقل ومستوى الذكاء الانفعالي لمتغير تابع أن تعليم الأبوين والجنس يعملان كمتنبئين بمستوى الذكاء الانفعالي لدى المراهقين.

وأجرت الجندي (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى استقصاء الفروق في الذكاء الانفعالي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين، وعلاقة الذكاء

الانفعالي بالتحصيل الأكاديمي، وتألفت عينة الدراسة من (٤٢٠) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف التاسع والعاشر والأول الثانوي في مدرسة اليوبيل والكلية العلمية الإسلامية بالتساوي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس بار- أون للذكاء الانفعالي المكون من (٦٠) فقرة موزعة على أبعاده الست. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلبة الموهوبين على أبعاد الكفاءة الشخصية وإدارة الضغوط والمزاج العام والانطباع الإيجابي والعلامة الكلية، فيما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية على بعدي الكفاءة الاجتماعية والتكيف. ووجدت فروق في متغير الجنس لصالح الإناث الموهوبات على أبعاد الذكاء الانفعالي باستثناء بعد الكفاءة الاجتماعية. كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين درجات أبعاد الذكاء الانفعالي ومعدل علامات القبول لعينة الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين درجات الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي.

## الطريقة والإجراءات

### مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، والذين يمثلون الصفوف الثامن، والتاسع، والعاشر في أربع مناطق تعليمية هي، منطقة شمال عمان، ومنطقة جنوب عمان، ومنطقة الزرقاء، ومنطقة إربد للعام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧. والبالغ عددهم (٣٦٠٦٠) طالباً وطالبة وفق متغيري المستوى والجنس.

### عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية من المناطق التعليمية الأربع التابعة لوكالة الغوث الدولية في الأردن، وهي منطقة شمال

عمان، ومنطقة جنوب عمان، ومنطقة الزرقاء، ومنطقة إربد، حيث تكونت عينة الدراسة من (٥٦١) طالباً وطالبة، ويظهر الجدول (١) توزيع أفراد العينة التجريبية وفقاً لمتغيرات المستوى الدراسي (الصف الثامن، والتاسع، والعاشر)، والجنس (ذكور، وإناث):

**جدول رقم (١)**

**توزيع أفراد العينة التجريبية وفقاً لمتغيري المستوى الدراسي الجنس**

| الصف | الجنس | | المجموع |
|---|---|---|---|
| | ذكور | إناث | |
| الثامن | ١٠٥ | ١٠٥ | ٢١٠ |
| التاسع | ١٠٥ | ١٠٣ | ٢٠٨ |
| العاشر | ٦٩ | ٧٤ | ١٤٣ |
| المجموع | ٢٧٩ | ٢٨٢ | ٥٦١ |

**أداة الدراسة**

تم تصميم مقياس (قائمة) **بارو-أون** للذكاء الانفعالي (The BarOn Emotional Quotient Inventory) من قبل كل من (Reuven Bar-on & James D. Parker) في عام (٢٠٠٠) والصادر عن مؤسسة (Multi-Health Systems) في الولايات المتحدة الأمريكية، يتكون مقياس باروان (Baron Eo-i:yv) للذكاء الانفعالي من (٦٠) فقرة من نوع (ليكرت) ذي التصميم الرباعي، وهذه الفقرات موزعة على ستة أبعاد هي: الكفاءة الشخصية ويضم (٦) فقرات، الكفاءة الاجتماعية ويضم (١٢) فقرة، إدارة الضغوط ويضم (١٢) فقرة، التكيف ويضم (١٠) فقرات، المزاج العام ويضم (١٤) فقرة، التعبير الإيجابي ويضم (٦) فقرات. بالإضافة إلى مقياس لتحديد مصداقية المفحوص في استجابته لفقرات المقياس. وهذا المقياس مصمم لقياس الذكاء الانفعالي لأعمار من (٧-١٨) سنة (Bar-On & Parker, 2000).

### تصحيح المقياس

يستخدم هذا المقياس تدريج ليكرت الرباعي بحيث تعطى كل فقرة من الفقرات الموجبة الأوزان الآتية: (نادراً جداً ما ينطبق عليّ (١)، نادراً ما ينطبق عليّ (٢)، وأحياناً ينطبق عليّ (٣)، وغالباً ما ينطبق عليّ (٤)). أمّا بالنسبة للفقرات السالبة فقد صححت على نحو معاكس.

### دلالات صدق وثبات مقياس بار-أون في بيئته الأصلية

### صدق المقياس

توافرت دلالات صدق متنوعة لمقياس بار-أون منها صدق البناء معبراً عنه بمصفوفة معاملات الارتباط الداخلية حيث بلغ عدد الذكور (٤٦٢٥)، والإناث (٤٥٤٧). والجدول رقم (٢) يوضح ذلك:

**جدول رقم (٢)**

**مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس بارو-أون للذكاء الانفعالي**

| البعد | الكفاءة الشخصية | الكفاءة الاجتماعية | إدارة الضغوط | التكيف | المزاج العام | الكلي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الكفاءة الشخصية | – | | | | | |
| الكفاءة الاجتماعية | ٠,٣٠* | – | | | | |
| التكيف | ٠,٢٩* | ٠,٤٨* | – | | | |
| إدارة الضغوط | ٠,٢٩* | ٠,٢٩* | ٠,٢٨* | – | | |
| المزاج العام | ٠,٣١* | ٠,٥٧* | ٠,٥٠* | ٠,٣٥* | – | |
| الكلي | ٠,٧٢* | ٠,٦٩* | ٠,٧١* | ٠,٦٨* | ٠,٦٠* | – |

(*): ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$).

يتضح من الجدول (٢) أن معاملات الارتباط الداخلية ذات دلالة إحصائية؛ إذ تراوحت ما بين (٠,٢٨-٠,٧٢) وهي مناسبة لغايات البحث العلمي.

**ثبات المقياس**

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال أسلوب الإعادة على عينة قوامها (٦٠) طفلاً ومراهقاً، منهم (٢٧) ذكراً، و (٣٣) أنثى. ومتوسط أعمارهم (١٣,١٥) سنة، والجدول رقم (٣) يبين ذلك:

**جدول رقم (٣)**

**قيم معاملات الثبات لأبعاد الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية باستخدام طريقة الإعادة**

| البعد | عدد الفقرات | معامل الثبات |
|---|---|---|
| الكفاءة الشخصية | ٦ | ٠,٨٤ |
| الكفاءة الاجتماعية | ١٢ | ٠,٨٥ |
| إدارة الضغوط | ١٢ | ٠,٨٨ |
| التكيف | ١٠ | ٠,٨٨ |
| المزاج العام | ١٤ | ٠,٧٧ |
| التعبير الإيجابي | ٦ | ٠,٧٧ |
| الكلي | ٦٠ | ٠,٨٩ |

يلاحظ من الجدول (٣) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة وتعطي الدقة في استخدام المقياس لقياس الذكاء الانفعالي.

**إجراءات تعريب وتطبيق مقياس بارو-أون الذكاء الانفعالي إلى البيئة الأردنية :**

تمت إجراءات تعريب وتطبيق الاختبار على النحو التالي:

**دلالات صدق وثبات الصورة الأردنية لمقياس بارو-أون للذكاء الانفعالي في البيئة الأردنية**

**صدق المحكمين**

للتحقق من وضوح الفقرات ومدى ملاءمتها للبيئة الأردنية، تم عرض المقياس المعرب على خمسة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية الجامعية، وفي ضوء نتائج التحكيم تمت مراجعة الصورة الأولية من المقياس المعرب، وإجراء بعض التعديلات لبعض الفقرات من حيث دقة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ووضوح الفقرات ومقروئيتها وملاءمتها للغرض الذي أعدت له. ثم أجريت التعديلات اللازمة بناء على التغذية الراجعة التي تم الحصول عليها. وقد حافظ المقياس على عدد فقراته المكونة من (٦٠) فقرة موزعة على الأبعاد الستة.

**الصدق التجريبي**

تمّ تطبيق المقياس على عينة تجريبية مكونة من (١٥٠) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، منهم (٧٥) طالباً، و (٧٥) طالبة من طلبة مدرستي ذكور وإناث جرش الأساسيتين يمثلون طلبة مرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن؛ وذلك للتحقق من الصدق التجريبي، وللتأكد من مدى وضوح فقرات المقياس، وسلامتها اللغوية للطلبة، وكذلك لتحديد الوقت اللازم للإجابة عن جميع فقرات المقياس، حيث تمّ تحديد الوقت اللازم للإجابة على المقياس بـ (٣٠) دقيقة. والجدول (٤) يبين توزيع العينة التجريبية:

جدول رقم (٤)
توزيع أفراد العينة التجريبية وفقاً لمتغيري
المستوى الدراسي والجنس

| الصف | الجنس | | المجموع |
|---|---|---|---|
| | الذكور | الإناث | |
| الثامن | ٢٥ | ٢٥ | ٥٠ |
| التاسع | ٢٥ | ٢٥ | ٥٠ |
| العاشر | ٢٥ | ٢٥ | ٥٠ |
| المجموع | ٧٥ | ٧٥ | ١٥٠ |

## الصدق التلازمي

تم التوصل إلى دلالات صدق أخرى لمقياس باروان للذكاء الانفعالي من خلال استخدام مقياس الذكاء الانفعالي الذي أعده كل من (عثمان و رزق،٢٠٠١)، ملحق رقم (٢)، حيث يتكون هذا المقياس من (٥٨) فقرة من نوع ليكرت ذي التدريج الخماسي، وتم التحقق من صدقه من خلال التحليل العاملي (Factor Analysis) المتعامد (Varimax)، وقد زاد الجذر الكامن للعوامل الخمسة عن الواحد الصحيح وهذه العوامل هي: العامل الأول: إدارة الانفعالات وتكون من (١٥) فقرة، والعامل الثاني: التعاطف وتكون من (١١) فقرة، والعامل الثالث: تنظيم الانفعالات وتكون من (١٣) فقرة، والعامل الرابع: المعرفة الانفعالية وتكون من (١٠) فقرات، والعامل الخامس: التواصل الاجتماعي وتكون من (٩) فقرة. كما تم التحقق من الصدق التمييزي للمقياس من خلال التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الدرجة على المقياس نفسه (الأرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى)، وكذلك تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لاستجابات عينة الدراسة. وفيما يتعلق بثباته فقد تم التحقق من ثباته من خلال طريقة كرونباخ ألفا على عينة الدراسة نفسها والمكونة من (١٣٦) من طلبة جامعة المنصورة، وقد تراوحت معاملات الثبات للأبعاد الخمسة ما بين (٠,٤٩-٠,٧٧)، فيما بلغ معامل الثبات الكلي (٠,٨١).

وقد تم تطبيق مقياس بار-أون للذكاء الانفعالي ومقياس الذكاء الانفعالي المعد من قبل (عثمان ورزق،٢٠٠١)، على عينة مكونة (٣٥) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة ومن مجتمع الدراسة، وبلغ معامل الارتباط (٠,٧٨) وهو معامل ارتباط مناسب لغايات البحث العلمي.

**ثبات المقياس**

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة الإعادة بفترة زمنية قدرها أسبوعان وعلى عينة مكونة من (٩٠) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر من خارج عينة الدراسة بحساب معامل ارتباط بيرسون،الجدول رقم (٥) يبين معاملات الارتباط

**جدول رقم (٥)**

**قيم معاملات الثبات لأبعاد الذكاء الانفعالي على مقياس باروان للذكاء الانفعالي والدرجة الكلية باستخدام طريقة الإعادة**

| البعد | عدد الفقرات | معامل الثبات |
|---|---|---|
| الكفاءة الشخصية | ٦ | ٠,٧٨ |
| الكفاءة الاجتماعية | ١٢ | ٠,٨٣ |
| إدارة الضغوط | ١٢ | ٠,٨٢ |
| التكيف | ١٠ | ٠,٨١ |
| المزاج العام | ١٤ | ٠,٨٦ |
| التعبير الإيجابي | ٦ | ٠,٧٩ |
| الكلي | ٦٠ | ٠,٨٢ |

يلاحظ من الجدول (٥) أن معاملات الثبات للأبعاد قد تراوحت ما بين (٠,٧٨- ٠,٨٦)، فيما بلغ معامل الثبات الكلي للأبعاد (٠,٨٢)، وهو معامل ثبات مقبول لغايات البحث العلمي.

## تصميم الدراسة

الدراسة الحالية دراسة مسحية، شملت المتغيرات المستقلة الآتية:

الجنس: وله مستويان: ذكور وإناث.

التخصص الدراسي وله ثلاثة مستويات هي: طلبة الصف الثامن، وطلبة الصف التاسع، وطلبة الصف العاشر.

المتغيرات التابعة وهي: مستوى الذكاء الانفعالي ممثلاً بأبعاده الستة الآتية: الكفاءة الشخصية، والكفاءة الاجتماعية، وإدارة الضغوط، والتكيف، والمزاج العام، والتعبير الإيجابي، والتي سيعبر عنها بالدرجات التي يحصلون عليها على مقياس باروان للذكاء الانفعالي.

## المعالجة الإحصائية

للإجابة عن السؤال الأول استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات المتحققة لأفراد الدراسة على أداة الدراسة، وتم الاستفادة من المعايير المدرجة في الدليل الفني لمقياس بار-أون Technical Manual، إذ حولت الدرجات التي تم الحصول عليها من تطبيق المقياس إلى درجات معيارية بمتوسط حسابي مقداره ١٠٠ وانحراف معياري مقداره ١٥ مقربة لأقرب عدد صحيح، وبناء عليه تم تحديد عدد الأفراد الذين يمتلكون درجة متوسطة من الذكاء الانفعالي تعادل الدرجات الخام (١١٠-١١٩) ونسبتهم في العينة.

أما فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الثاني فقد تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample Test)، وللإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، متبوعاً باختبار (شيفيه) (Sheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، أما السؤال الرابع فقد تم الإجابة عنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

## نتائج الدراسة

تضمنت الدراسة أربعة أسئلة، فيما يلي النتائج المتعلقة بكل سؤال:

**أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على:**

١ - ما درجة امتلاك طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن (الأونروا) لمستويات الذكاء الانفعالي على مقياس على مقياس باراون للذكاء الانفعالي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات عينة الدراسة على مقياس بار-أون للذكاء الانفعالي، والجدول رقم (٦) يوضح ذلك:

**جدول رقم (٦)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن (الأونروا) لمستويات الذكاء الانفعالي على مقياس باراون للذكاء الانفعالي**

| البعد | المتوسط الحسابي | المتوسط الحسابي لعدد الفقرات | النسبة المئوية | الانحراف المعياري | درجة القطع د | الرتبة | عدد الأفراد فوق د | نسبة الأفراد فوق د |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الكفاءة الشخصية | ١٩,٠٣ | ٢٤ | ٠,٧٩ | ٤,٤١ | ٢٥ | الخامس | ٤٨ | ٠,٠٤ |
| الكفاءة الاجتماعية | ٤١,٤٨ | ٤٨ | ٠,٨٦ | ٩,٢٣ | ٥٤ | الثاني | ٤١ | ٠,١٠ |
| إدارة الضغوط | ٣٧,٥٠ | ٤٨ | ٠,٧٨ | ٥,٨٨ | ٤٥ | السادس | ٦٩ | ٠,٠٨ |
| التكيف | ٣٤,٠١ | ٤٠ | ٠,٨٥ | ٦,٤٩ | ٤٣ | الثالث | ٥٩ | ٠,٠٨ |
| المزاج العام | ٤٧,٩٢ | ٥٦ | ٠,٨٦ | ١٠,١٤ | ٦١ | الأول | ٦٠ | ٠,١١ |
| التعبير الإيجابي | ١٩,٢٠ | ٢٤ | ٠,٨٠ | ٤,٠٩ | ٢٤ | الرابع | ٩١ | ٠,٠٤ |
| الكلي | ١٩٩,١٧ | ٢٤٠ | | ٢٩,٥٧ | ٢٣٧ | | ٧٠ | ٠,٤٢ |

يلاحظ من جدول (٦) أن الترتيب التنازلي لمهارات الذكاء الانفعالي من حيث النسبة المئوية لمتوسطاته الحسابية (لأن عدد الفقرات غير متساو في كل بعد) لدى الطلبة كانت على الترتيب الآتي: المزاج العام (بمتوسط حسابي ٤٧,٩٢)، فالكفاءة الاجتماعية (بمتوسط حسابي ٤١,٤٨)، فالتكيف (بمتوسط حسابي ٣٤,٠١)، فالتعبير الإيجابي (بمتوسط حسابي ١٩,٢٠)، فالكفاءة الشخصية (بمتوسط حسابي ١٩,٠٣)، فإدارة الضغوط (بمتوسط حسابي ٣٧,٥٠). كما يلاحظ أن نسبة الطلبة الذين يمتلكون مهارات الذكاء الانفعالي وفقاً لدرجة القطع كانت منخفضة عموماً، وكانت أكبر ما يمكن لمهارة المزاج العام، وأقل ما يمكن لمهارتي الكفاءة الشخصية وإدارة الضغوط. في حين كانت نسبة الأفراد الذين يمتلكون الذكاء الانفعالي حسب الدرجة الكلية على المقياس متوسطة وبلغت ٠,٤٢، كما يلاحظ من الجدول نفسه أن امتلاك الطلبة لمستويات الذكاء الانفعالي كانت دون المستوى المقبول وفقاً لمعايير العمر (Bar-On & Parker,2000, p18).

**ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على:**

٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) **في درجة** امتلاك طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن (الأونروا) لمستويات الذكاء الانفعالي على مقياس باراون للذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث).

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample Test)، والجدول رقم (٧) يبين ذلك:

**جدول رقم (٧)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير الجنس**

| البعد | الجنس | العدد | المتوسطات الحسابية | الانحرافات المعيارية | قيمة (ت) المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الكفاءة الشخصية | الذكور | ٢٧٩ | ١٨,٩١ | ٤,٣٧ | ٠,٦٢٩ | ٠,٥٢٩ |
| | الإناث | ٢٨٢ | ١٩,١٥ | ٤,٤٧ | | |
| الكفاءة الاجتماعية | الذكور | ٢٧٩ | ٣٩,٩٠ | ٩,١٥ | ٤,٠٦٩* | ٠,٠٠٠١ |
| | الإناث | ٢٨٢ | ٤٣,٠٤ | ٩,٠٦ | | |
| إدارة الضغوط | الذكور | ٢٧٩ | ٣٦,٨١ | ٥,٨٣ | ٢,٧٧٧* | ٠,٠٠٠١ |
| | الإناث | ٢٨٢ | ٣٨,١٨ | ٥,٨٦ | | |
| التكيف | الذكور | ٢٧٩ | ٣٢,٨١ | ٦,٣٠ | ٤,٤٤٣* | ٠,٠٠٠١ |
| | الإناث | ٢٨٢ | ٣٥,٢١ | ٦,٤٦ | | |
| المزاج العام | الذكور | ٢٧٩ | ٤٥,٩٤ | ٩,٩٠ | ٤,٦٩٩* | ٠,٠٠٠١ |
| | الإناث | ٢٨٢ | ٤٩,٨٩ | ١٠,٠١ | | |
| التعبير الإيجابي | الذكور | ٢٧٩ | ١٨,٦٩ | ٤,٠٣ | ٢,٩٩٩* | ٠,٠٠٠١ |
| | الإناث | ٢٨٢ | ١٩,٧٢ | ٤,٠٩ | | |
| الكلي | الذكور | ٢٧٩ | ١٩٣,٠٨ | ٢٨,٧٣ | ٤,٩٥٠* | ٠,٠٠٠١ |
| | الإناث | ٢٨٢ | ٢٠٥,١٩ | ٢٩,٢٠ | | |

(*): ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسط الذكور ومتوسط الإناث على العامل الأول، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (٠,٦٢٩) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، فيما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسط الذكور ومتوسط الإناث على جميع الأبعاد الأخرى؛ إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة لبعد الكفاءة الاجتماعية (٤,٠٦٩)، وبعد إدارة الضغوط (٢,٧٧٧)، وبعد التكيف (٤,٤٤٣)،

وبعد المزاج العام (٤,٦٩٩)، وبعد التعبير الإيجابي (٢,٩٩٩)، والكلي (٤,٩٥٠). وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية في الجدول نفسه نجد أن هذه المتوسطات لصالح الإناث.

**ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على:**

٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) في درجة امتلاك طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن (الأونروا) لمستويات الذكاء الانفعالي على مقياس باراون للذكاء الانفعالي **تعزى لمتغير** المستوى الدراسي (الصف الثامن، والصف التاسع، والصف العاشر)؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة حسب المستوى الدراسي، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لأفراد الدراسة حسب المستوى الدراسي. والجدولان رقم (٨) و(٩) يوضحان ذلك.

**جدول رقم (٨)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة حسب المستوى الدراسي**

| البعد | الصف | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| الكفاءة الشخصية | الثامن | ٢١٠ | ١٩,٩٩ | ٥,٠١ |
| | التاسع | ٢٠٨ | ١٧,٩٩ | ٣,٩٣ |
| | العاشر | ١٤٣ | ١٩,١٣ | ٣,٧٩ |
| | الكلي | ٥٦١ | ١٩,٠٣ | ٤,٤١ |
| الكفاءة الاجتماعية | الثامن | ٢١٠ | ٤٨,٩٦ | ٧,٧٣ |
| | التاسع | ٢٠٨ | ٣٦,٨٩ | ٦,٣٥ |
| | العاشر | ١٤٣ | ٣٧,١٧ | ٧,٥٦ |
| | الكلي | ٥٦١ | ٤١,١٧ | ٩,٢٣ |

تابع/ جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة

حسب المستوى الدراسي

| البعد | الصف | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| إدارة الضغوط | الثامن | ٢١٠ | ٣٩,٩٠ | ٥,٤٢ |
| | التاسع | ٢٠٨ | ٣٦,١٨ | ٧,٥٨ |
| | العاشر | ١٤٣ | ٣٥,٩٠ | ٥,٨٤ |
| | الكلي | ٥٦١ | ٣٧,٥٠ | ٥,٨٧ |
| التكيف | الثامن | ٢١٠ | ٣٨,٣١ | ٥,٠٠ |
| | التاسع | ٢٠٨ | ٣١,٢٩ | ٥,٨٥ |
| | العاشر | ١٤٣ | ٣١,٦٨ | ٥,٩٧ |
| | الكلي | ٥٦١ | ٣٤,٠١ | ٦,٤٩ |
| المزاج العام | الثامن | ٢١٠ | ٥٦,٠٠ | ٧,١٩ |
| | التاسع | ٢٠٨ | ٤٢,٦٣ | ٧,٦١ |
| | العاشر | ١٤٣ | ٤٣,٧٩ | ٩,٥١ |
| | الكلي | ٥٦١ | ٤٧,٩٣ | ١٠,١٤ |
| التعبير الإيجابي | الثامن | ٢١٠ | ٢٠,٩٣ | ٣,٩٣ |
| | التاسع | ٢٠٨ | ١٨,٢٦ | ٣,٨٥ |
| | العاشر | ١٤٣ | ١٨,٠٤ | ٣,٨٣ |
| | الكلي | ٥٦١ | ١٩,٢١ | ٤,٠٩ |
| الكلي | الثامن | ٢١٠ | ٢٢٤,٠٩ | ٢٠,٦١ |
| | التاسع | ٢٠٨ | ١٨٣,٢٥ | ٢٢,٠٢ |
| | العاشر | ١٤٣ | ١٨٥,٢٨ | ٢٥,٣٨ |
| | الكلي | ٥٦١ | ١٩٩,١٧ | ٢٩,٥٨ |

## جدول رقم (٩)
## تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لأفراد الدراسة حسب المستوى الدراسي

| البعد | مصدر التباين | مجموع مربعات الانحراف | درجات الحرية | متوسط الانحراف | قيمة (ف) المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الكفاءة الشخصية | بين المجموعات | ٤٢١,٩٧١ | ٢ | ٢١٠,٩٨٥ | *١١,١٩٨ | ٠,٠٠٠١ |
| | داخل المجموعات | ١٠٥١٣,٤٥٢ | ٥٥٨ | ١٨,٨٤١ | | |
| | المجموع | ١٠٩٣٥,٤٢٢ | ٥٦٠ | | | |
| الكفاءة الاجتماعية | بين المجموعات | ١٨٧٧٣,٧٥٥ | ٢ | ٩٣٨٦,٨٧٧ | *١٨٠,٩٧٧ | ٠,٠٠٠١ |
| | داخل المجموعات | ٢٨٩٤٢,٢٥٩ | ٥٥٨ | ٥١,٨٦٨ | | |
| | المجموع | ٤٧٧١٦,٠١٤ | ٥٦٠ | | | |
| إدارة الضغوط | بين المجموعات | ١٩٢٧,٦٧٥ | ٢ | ٣١٠٤,٣٣٥ | *٣٠,٨٥٢ | ٠,٠٠٠١ |
| | داخل المجموعات | ١٧٤٣٢,٥٧١ | ٥٥٨ | ٣١,١٦٣ | | |
| | المجموع | ١٩٣٦٠,٢٤٦ | ٥٦٠ | | | |
| التكيف | بين المجموعات | ٦٢٠٨,٦٦٩ | ٢ | ٣١٠٤,٣٣٥ | *٩٩,٦١٥ | ٠,٠٠٠١ |
| | داخل المجموعات | ١٧٣٨٩٧,١٥٢ | ٥٥٨ | ٣١,١٦٣ | | |
| | المجموع | ٢٣٥٩٧,٨٢٢ | ٥٦٠ | | | |
| المزاج العام | بين المجموعات | ٢١٩٨٠,٦٩٢ | ٢ | ١٠٩٩٠,٣٤٦ | *١٧٢,٠٧٩ | ٠,٠٠٠١ |
| | داخل المجموعات | ٣٥٦٣٨,٤٥٦ | ٥٥٨ | ٦٣,٨٦٨ | | |
| | المجموع | ٥٧٦١٩,١٤٨ | ٥٦٠ | | | |
| التعبير الإيجابي | بين المجموعات | ١٠٠٢,٤١٨ | ٢ | ٥٠١,٢٠٩ | *٣٣,٣٦٥ | ٠,٠٠٠١ |
| | داخل المجموعات | ٨٠٣٨٢,١٨١ | ٥٥٨ | ١٥,٠٠٢ | | |
| | المجموع | ٩٣٨٤,٥٩٩ | ٥٦٠ | | | |
| الكلي | بين المجموعات | ٢٠٩٠٥٦,٠٠ | ٢ | ١٠٤٥٢٧,٩٧٩ | *٢٠٧,٨٠٠ | ٠,٠٠٠١ |
| | داخل المجموعات | ٢٨٠٦٨٧,٠٠ | ٥٥٨ | ٥٠٣,٠٢٣ | | |
| | المجموع | ٤٨٩٧٤٢,٩٠ | ٥٦٠ | | | |

(*): ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في جميع الأبعاد؛ إذ بلغت قيمة (ف) للأبعاد على النحو الآتي: الكفاءة الشخصية (١١,١٩٨)، الكفاءة الاجتماعية (١٨٠,٩٧٧)، إدارة الضغوط (٣٠,٨٥٢)، التكيف (٩٩,٦١٥)، المزاج العام (١٧٢,٠٧٩)، التعبير الإيجابي (٣٣,٣٦٥)، الكلي (٢٠٧,٨٠٠) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥).

وقد تم استخدام اختبار شيفيه (Sheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، والنتائج موضحة في الجدول رقم (١٠):

**جدول (١٠)**

**نتائج اختبار شيفيه (Sheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لأفراد الدراسة حسب المستوى الدراسي**

| البعد | الصف | الثامن | التاسع | العاشر |
|---|---|---|---|---|
| الكفاءة الشخصية | الثامن | – | ٢,٠٠* | ٠,٨٦ |
| | التاسع | – | – | -١,١٤ |
| | العاشر | – | – | – |
| الكفاءة الاجتماعية | الثامن | – | ١٢,٠٦* | ١١,٧٩* |
| | التاسع | – | – | -٠,٢٧ |
| | العاشر | – | – | – |
| إدارة الضغوط | الثامن | – | ٣,٧١* | ٣,٩٩* |
| | التاسع | – | – | ٠,٢٧ |
| | العاشر | – | – | – |
| التكيف | الثامن | – | ٧,٠٣* | ٦,٦٤* |
| | التاسع | – | – | -٠,٣٩ |
| | العاشر | – | – | – |
| المزاج العام | الثامن | – | ١٣,٣٨* | ١٢,٢١* |
| | التاسع | – | – | -١,١٧ |
| | العاشر | – | – | – |

تابع/ جدول (١٠)

نتائج اختبار شيفيه (Sheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لأفراد الدراسة حسب المستوى الدراسي

| البعد | الصف | الثامن | التاسع | العاشر |
|---|---|---|---|---|
| التعبير الإيجابي | الثامن | - | ٢,٦٧* | ٢,٨٨* |
| | التاسع | - | - | ٠,٢٢ |
| | العاشر | - | - | - |
| الكلي | الثامن | - | ٤٠,٨٥* | ٣٨,٣٧* |
| | التاسع | - | - | ٢,٨٤- |
| | العاشر | - | - | - |

(*): ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في الأبعاد كافة؛ إذ وجت فروق في البعد الأول والمتمثل في (الكفاءة الشخصية) بين طلبة الصف الثامن والتاسع لصالح الثامن، وفي البعد الثاني والمتمثل في الكفاءة الاجتماعية بين طلبة الصف الثامن والتاسع لصالح طلبة الصف الثامن، وبين طلبة الصف الثامن والعاشر لصالح طلبة الصف الثامن.

والبعد الثالث والمتمثل في إدارة الضغوط بين طلبة الصف الثامن والتاسع لصالح طلبة الصف الثامن، وبين طلبة الصف الثامن والعاشر لصالح طلبة الصف الثامن. وتنطبق هذه الفروق مع بقية الأبعاد (التكيف، و المزاج العام، التعبير الإيجابي، والكلي).

**رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على:**

هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين مستويات الذكاء الانفعالي على مقياس باراون للذكاء الانفعالي ومستوى التحصيل الدراسي **لدى** طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن(الأونروا) لمستويات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجة اكتساب الذكاء الانفعالي ومستوى التحصيل الدراسي. والجدول رقم (١١) يبين ذلك.

**جدول (١١)**

**معاملات الارتباط بين درجة اكتساب الذكاء الانفعالي ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا مدارس وكالة الغوث**

| البعد | التحصيل | الكفاءة الشخصية | الكفاءة الاجتماعية | إدارة الضغوط | التكيف | المزاج العام | التعبير الإيجابي | الكلي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التحصيل | - | ٠,٢٧* | ٠,٨٠* | ٠,٢٤* | ٠,٧٧* | ٠,٠٨٩* | ٠,٠٩٣* | ٠,٨٨* |

(*): ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (١١) أن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً بين مستويات الذكاء الانفعالي ومستوى التحصيل الدراسي وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٢٧-٠,٩٣) وهي قيم مقبولة لغايات البحث العلمي.

## مناقشة النتائج

هدفت الدراسة الحالية إلى استقصاء مستوى مكونات الذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن في المناطق التعليمية الأربع، وهي منطقة إربد، والزرقاء، وجنوب عمان، وشمال عمان. وقد توصلت الدراسة إلى:

### أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على:

ما درجة امتلاك طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن (الأونروا) لمستويات الذكاء الانفعالي على مقياس باراون للذكاء الانفعالي؟

أظهرت النتائج أن امتلاك طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن (الأونروا) لمستويات الذكاء الانفعالي على مقياس باراون للذكاء الانفعالي على النحو الآتي: المزاج العام، فالكفاءة الاجتماعية، فالتكيف، فالتعبير الإيجابي، فالكفاءة الشخصية، فإدارة الضغوط. كما يلاحظ أن نسبة الطلبة الذين يمتلكون مهارات الذكاء الانفعالي وفقاً لدرجة القطع كانت منخفضة عموماً، وكانت أكبر ما يمكن لمهارة المزاج العام، وأقل ما يمكن لمهارتي الكفاءة الشخصية وإدارة الضغوط. في حين كانت نسبة الأفراد الذين يمتلكون الذكاء الانفعالي حسب الدرجة الكلية على المقياس متوسطة وبلغت ٠,٤٢.، كما يلاحظ من الجدول نفسه أن امتلاك الطلبة لمستويات الذكاء الانفعالي كانت دون المستوى المقبول وفقاً لمعايير العمر.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى مجموعة من العوامل لعل أهمها تركيز التعليم في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن على النواتج التعلمية المعرفية (المجال المعرفي والمتمثل بنظام بلوم للعمليات المعرفية بدءاً بعمليات التذكر، وانتهاءً بالتقويم). في مقابل إهمال واضح في تنمية المجال الانفعالي لدى الطلبة، ويمكن تبرير هذه النتيجة بأن النظام التعليمي بشكل عام يركز على التحصيل الأكاديمي أكثر من التركيز على تنمية الجانب الانفعالي، ولعل نظرة فاحصة إلى مذكرات المعلمين الدراسية تظهر بوضوح تركيزهم الكبير على النواتج التعلمية المعرفية في ظل غياب واضح لنواتج التعلم الانفعالي. ويبرر كثير من المعلمين سبب هذا التركيز إلى أن النواتج التعلمية في المجال المعرفي تعطي ثماراً تعلمية سريعة مقارنة مع نواتج التعلم الانفعالية التي تحتاج إلى فترة زمنية أكثر، كما أن طاقم المشرفين التربويين يركزون على الناتج المعرفي أكثر من الناتج الانفعالي.

ولعل لمستوى تأهيل المعلم دوراً مهماً في تدني مستوى الذكاء الانفعالي، فقليل منهم يضع أهدافاً انفعالية في الخطة الدراسية، ولربما لا يتقنون اشتقاق استراتيجيات تعليمية - تعلمية تستند إلى نظريات في الذكاء الانفعالي.

ويمكن النظر إلى هذه النتيجة أيضاً من خلال جملة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المختلفة التي يتعرض لها الطلبة اللاجئون والتي لا تقيم وزناً كبيراً للانفعالات؛ إذ إنّ عينة الدراسة من أبناء اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في المخيمات والتي تعيش في ظل ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية لا تشجع كثيراً على نمو وتطوير الذكاء الانفعالي.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة جزئياً مع دراسة فويتزوسكي وألزما (Woitaszewski, & Alsma, 2004).

**ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:**

لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في متوسط الذكور ومتوسط الإناث على العامل الأول(الكفاءة الشخصية)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن كلاً من الذكور والإناث لديه حد أدنى من المهارات الفرعية لهذا المكون، وبالتالي يتمكن كلُ من (الذكور والإناث) من إظهار الكفاءة الشخصية في التعامل مع الآخرين.

فيما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسط الذكور ومتوسط الإناث على جميع الأبعاد الأخرى، ولصالح الإناث؛ ويمكن عزو هذه النتيجة لمجموعة من العوامل منها أن الإناث يملن بطبيعة الحال إلى ممارسة الانفعالات المتزنة أكثر من الذكور، ويقبلن على الالتزام بالتعليمات والأنظمة، إضافة إلى مؤسسات التنشئة الاجتماعية تساعد الفتاة أكثر على الإحساس والإدراك والتعبير العاطفي، والتعامل الأفضل مع الآخرين، وتحمل المسئولية، إضافة إلى أن الفتاة غالباً ما تكون ذات سيطرة دماغية يمنى، وهذا الدماغ هو موطن العواطف لدى الإنسان. بينما ينشأ الشاب على التعامل مع الضغوطات والصعوبات بقدر أكبر من الفتاة. ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً من خلال الاتجاه البيولوجي والذي يفيد بان الإناث يملكن من مادة النسيج العصبي الأبيض الموجود في الدماغ أكثر مما يملكه الذكور بتسع مرات (McCarthy, 2005).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Martha & George, 2001)، ودراسة رزق (٢٠٠٣)، و راضي (٢٠٠١)، ودراسة (Harrod & Scheer, 2005)، ودراسة الجندي (٢٠٠٦) التي أظهرت وجود فرق لصالح الإناث. وتختلف مع دراسة (Bar-On, 2000) (Crick, 2002) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في الذكاء الانفعالي تعزى للجنس.

**ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:**

**وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الثامن والتاسع، والعاشر)، ولصالح طلبة الصف الثامن الأساسي، فطلبة الصف العاشر وأخيرا طلبة الصف التاسع،**

يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن طلبة الصف الثامن على أعتاب مرحلة المراهقة، وبالتالي فهم أكثر استقراراً وثباتاً من الناحية العاطفية مقارنة بطلبة الصفين التاسع والعاشر، إضافة إلى ذلك فهم أكثر ميلاً لتقبل التوجيه والإرشاد، ويعبرون عن انفعالاتهم بوضوح وبشكل مباشر مقارنة مع طلبة الصفين التاسع والعاشر الذين يخفون مشاعرهم الحقيقة، كما أن انفعالات طلبة الصف الثامن تكون عادة إيجابية وهم من ذوي العزو الداخلي في الدافعية، كما أنهم يعيشون الواقع أكثر من ارتباطهم بالخيال، وقدرتهم على التواصل مع الآخرين كبيرة مقارنة بقدرة طلبة الصفين التاسع والعاشر.

وربما كان لنمط التنشئة الاجتماعية التي تسود في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وما تركز عليه من تماسك أسري وتكافل اجتماعي دور في تنمية انفعالاتهم بطريقة إيجابية، والتعبير عنها بصورة مقبولة، وربما يكون طلبة الصف الثامن أقرب لتمثل هذا التوجه في التنشئة الاجتماعية، في حين أن طلبة الصفين التاسع والعاشر هم أكثر ميلاً إلى التمرد أو رفض بعض جوانب سلطة الأسرة أو المدرسة؛ بهدف البحث عن هويتهم وتحقيق ذواتهم؛ إذ إنّ طلبة

الصف التاسع والعاشر يعيشون من وجهة نظر إريك أريكسون أزمة البحث عن الهوية في مقابل عدم الهوية، إضافة إلى نقص التدريب على مهارات الذكاء الانفعالي سواء في الأسرة أم المدرسة؛ كما أنهم لا يزالون يبحثون عن هويتهم الخاصة بهم.كما أن أُسر هؤلاء الطلبة يعيشون في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، وهمهم الأكبر العمل على تأمين لقمة العيش بالدرجة الأولى. ولربما كان لتعرض هؤلاء الطلبة إلى ضغوطات نفسية واجتماعية كالقلق والانسحاب والتمرد دور في ذلك، مقارنة بطلبة الصف الثامن، سيما وأن المجتمعات التي يعيشون فيها تفرض مثل هذه الضغوطات.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من (Crick,2002;Harrod & Scheer,2005) اللتين لم تظهرا فروقاً تعزى لمتغير العمر والصف.

**رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع**

**توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في مستوى الذكاء الانفعالي ومتغير التحصيل الدراسي.**

يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن هؤلاء الطلبة رغم ما يواجهونه من ضغوطات نفسية شديدة؛ إلّا أنهم أوجدوا لها العلاج من خلال تشبثهم بعادة المثابرة والتي قادتهم إلى التحصيل الأكاديمي، إضافة إلى أن الطلبة المتصفين بالذكاء الانفعالي أكثر تفاؤلاً من غير المتصفين به، والذي يقودهم إلى النجاح في مجالات الحياة المختلفة التي يحياها الفرد.

وربما في سياق الثقافة السائدة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين يسود توجه قوي من قبل الأُسر الفلسطينية للاستثمار في التعليم؛ من حيث الحرص على تعليم أبنائهم الدراسة حتى مستويات عليا؛ طلباً للعيش الكريم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Abisamra,2000)، وراضي

(٢٠٠١)، و(Crick,2002)، ودراسة (James, et al., 2004) والتي أظهرت أن التحصيل الدراسي يرتبط بقوة مع أبعاد الذكاء الانفعالي وفق مقياس بارون.

واختلفت مع دراسة فويتزوسكي وألزما (Woitaszewski, & Alsma, 2004)، ودراسة الجندي (٢٠٠٦) اللتين أظهرتا عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجات الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي.

## التوصيات

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١ - تبني استراتيجيات تعليمية - تعلمية تستند إلى نظريات الذكاء الانفعالي في العملية التعليمية- التعلمية من خلال إدماج قدرات الذكاء الانفعالي في المناهج الدراسية المختلفة.

٢ - إجراء مزيد من الدراسات على عينات مختلفة، من خلال بحث متغيرات جديدة، والتوجه نحو بناء مقاييس لقياس الذكاء الانفعالي خاصة بالبيئة العربية.

٣ - تصميم البرامج التربوية المستندة إلى نظريات الذكاء الانفعالي في تدريب المعلمين عليها.

# The Emotional Intelligence Level of the Upper Basic Stage Graders at UNRWA Schools in Jordan

**Dr. Mohammad B. Nofal**
Dept. Educational Psychology, Education Sciences Faculty, UNRWA
H.K.J

**Dr. Hussein A. Al-Najjar**
College of Education
King Abdulaziz University/ Jeddh
K.S.A

## Abstract

**This study aims at investigating the Emotional Intelligence Level of the upper Basic Stage Graders at UNRWA Schools in Jordan. To achieve this aim, the Baron Emotional Intelligence Quotient Inventory, which consisted of 60 items distributed on 6 factors, was applied on a sample consisted of 561 males and female students in three grades; eighth, ninth and tenth.**

**The study results revealed that the most Emotional Intelligence Levels were ordered as follows: general mood, interpersonal, stress management, Adaptability, positive impression and intrapersonal. These factors are below the acceptable educational level compared with age standards.**

**The study results also revealed that there were significant differences ($\alpha \leq 0.05$) due to sex but in favor of females. Moreover, there were significant differences ($\alpha \leq 0.05$) due to grade levels but in favor of the eighth grade. There was statistically significant correlation between emotional intelligence and the level of academic achievement, except both factors of intrapersonal and stress management.**

# المراجع


١ - الجندي، غادة (٢٠٠٦). **الفرق في الذكاء الانفعالي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان: الأردن.

٢ - راضي، فوقية (٢٠٠١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبة الجامعة. **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة العدد (٤٥)، (٧٣-١٠٣).

٣ - رزق، محمد (٢٠٠٣). مدى فاعلية برنامج التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء الانفعالي للطلاب والطالبات بكلية التربية بالطائف - جامعة أم القرى. **مجلة جامعة أم القرى**، المجلد (١٥)، العدد (٢)، (٦١-١٣١).

٤ - عثمان، فاروق و رزق، محمد (٢٠٠١). الذكاء الانفعالي: مفهومه وقياسه. **مجلة علم النفس**. العدد (٥٨)، (٣٢-٥٠).

٥ - كوفاليك و أُولسن (٢٠٠٤). **تجاوز التوقعات: دليل المعلم لتطبيق أبحاث الدماغ في غرفة الصف** (ترجمة مدارس الظهران الأهلية) الرياض: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

6 - AbiSamra, N. (2000). **The Relationship between Emotional Intelligence and Academic Achievement Eleventh Graders**. Retrieved December 15, 2006, from:http://www/banners/interstitial.htm.

7 - Bar-On, Reuven and Parker, James (2000). **BarOn Emotional Quotient Inventory: Youth Version (BarOn EQ-i:YV)**. Multi-Health Systems Inc.USA.

8 - Crick, A. (2002). **Emotional Intelligence, Social Intelligence, and Success in High School Students**. Unpublished Masters Thesis, Western Kentuck, University, Bowling Green.

9 - Extremer, N. & Pizarro, D. (2006). **The Role of Emotional Intelligence in**

**Anxiety and Depression among Adolescent.**Goleman, D. (1998). **Working with emotional intelligence**. New York: Bantam Books.

10 - James, P. & Creque, R. & Barnhart, D. & Harris, J. & Majeski, S. & Wood, L. & Bond, B, & Hongan, M. (2004). **Academic achievement in high school: does emotional intelligence matter?**

11 - Marth, T. & George, M.(2001). Emotional Intelligence: The effect of Gender, GAP, Ethnicity**. Paper presented at the Annual Meeting of the Mid-South Educational Research Association.** Mexico City, November 14-16.

12 - Mayer, D., Salovey, P. & Caruso, D. (2000). **Models of Emotional Intelligence**. In R. Sternberg (2000). Handbook of Intelligence. Cambridge, UK: Cambridge University.

13 - McCarthy, A. (2005**). Male Versus Female Intelligence: Does Gender Matter**

14 - Nicholas, H. & Scott, S. (2005). **An Exploration of Adolescent Emotional Intelligence in Relation to Demographic Characteristics**

15 - Woitaszewski, S. & Alsma, M. (2004). The Contribution of Emotional Intelligence to the Social and Academic Success of Gifted Adolescents as Measured by the Multifactor Emotional Intelligence Scale- Adolescents Version. **Roeper Review**. Vol. (27), (1), pp6-25

16 - Yong, L. (2003). **Norms & Technical Manual.** ($2^{nd}$ edition). Retrieved March 2,2007.from: www.leonard.com.my.